بصلاة الرغايب وهي اثنتي عشرة ركعة تصلي بين المغرب والعشا ليلة اول جمعة من شهر رجب وصلاة ليلة النصف
من شعبان مائة ركعة هاتان الصلاتان بدعتان مذمومتان ومنكرتان قبيحتان ولا يغتر بذكرهما في قوت
القلوب واحياء علوم الدين ولا بالحديث الوارد فيهما فان ذلك كله باطل ولا يغتر ببعض من اشتبه عليه
حكمهما من الائمة فصنف ورقات في استحبابهما فانه غالط في ذلك وقد صنف الشيخ العلامة ابو محمد
عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي كتابا نفيسا في ابطالهما فاحسن واجاد رحمه الله انتهى ما في شرح المذب
وفي شرح العمدة للشيخ تقي الدين الفشيري قبيل باب الاذان ان بعض المالكية في احدى ليالي الرغايب
مر بقوم يصلونها وقوم معاكفين على محرم فحسن حالهم على حال المصلين لان هؤلاء عالمين بارتكاب
المعصية فترجى لهم التوبة واولئك يعتقدون انهم في طاعة فلا يتوبون ولا يستغفرون قال
الدميري بعد ذكره وهذه زلة من قايلها كيف تحسن معصية على طاعة وسميت هذه الصلاة
الرغايب لما ورد فيها من الترغيب وما احسن قول الشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله تعالى

اذا نظرت عيني وجوه احبتي ... فتلك صلاتي في ليالي الرغايب
وجوه اذا ما سفرت عن جمالها ... اضاءت لها الاكوان من كل جانب
حرمت الرضى ان لم اكن باذلا دمي ... ازاحور تسجمان الرغايا المكاتب
اشق صفوف العارفين بعزمة ... بعيد مجدي فوق تلك المراتب
ومن لم يرو في الحب ما يستحقه ... فذاك الذي لم يرتاح قط بواجب

وذكر في الاحياء كيفيتها وحديثها قلت قال العراقي في تخريجه حديث صلاة ليلة النصف من شعبان حديث
باطل والابن ماجة من حديث علي اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها انتهى

حديث ان الله تعالى ليعجب الخ قوله ليعجب قال في النهاية في حديث عجب ربك من قوم يساقون
الى الجنة في السلاسل اي عظم ذلك عنده وكبر لديه اعلم الله سبحانه انه انما يتعجب الادمي من الشيء
اذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه فاخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاستجابة عنده
وقيل معنى عجب ربك اي رضي واثاب فسماه عجبا مجازا وليس بعجيب في الحقيقة والاول اوجه
ومنه عجبت ربك من شاب ليست له صبوة انتهى قوله صبوة قال في النهاية صبوة اي ميل الى الهوى
وهي المرة منه انتهى والله اعلم

حديث ان الله تعالى ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته قوله ليملي اي يمهله حتى اذا اخذه
لم يفلته بضم اوله من الرباعي اي لم يخلصه اي اذا اهلكه لم يرفع عنه الهلاك وهذا على تفسير الظلم
بالشرك على اطلاقه وان فسر بما هو اعم فيحمل كل على ما يليق به وقيل معنى لم يفلته لم يروحه وفيه
نظر لانه يتبادر منه الى الظالم اذا صرف عن منصبه واهين لا يعود الى غيره والمشاهد في بعض

بخلاف

بالامان ذلك قال ولي حمله على ما قدمته والله اعلم انتهى من الفتح وقال الدميري معنى علي يمهل ويوخر ويطيل
له في المدة ومعنى لم يفلته لم يطلقه ولم ينفلت منه قال اهل اللغة افلته اطلقته وافلت تخلص منه
وحقيقة الاملاء الابقاء والاطالة والترفية في العمر انتهى وقال في النهاية الم يفلته اي لم ينقلب منه ويجوز ان
يكون بمعنى لم يفلته احد حتى يخلصه منه انتهى والله اعلم

حديث ان الله تعالى مع الدائن حتى يقضي دينه الخ وفي اخره قال فكان عبد الله بن جعفر يقول الخازن
اذهب فخذ لي بدين فان اكره ان ابيت ليلة الا والله معي بعد الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الدميري قال ابن بطال ان قيل هذا الحديث يعارضه الحديث الذي رواه الشيخان عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة فيقول اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قايل
ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف قال الطيبي كلا الخبرين
صحيح وليس في احدهما رفع لمعنى الاخر فاما قوله فان الله مع الدائن حتى يقضي دينه ما لم يكن فيما
يكرهه الله وهو يريد قضاءه وعنده في الاغلب ما يوديه منه فان الله تعالى في عونه على قضائه
واما المغرم الذي استعاذ منه صلى الله عليه وسلم فانه الدين الذي استدين على اوجه ثلاثة
اما فيما يكرهه الله ولكن لا وجه لقضايه عنده فهذا متعرض لهلاك مال اخيه ومتلف له او مستدين
له وليس له الى القضا سبيل غير انه نوى ترك القضا وعزم على جحده فهو عاص لربه ظالم لنفسه فكل
قولا ان وعد وامن استدانوا منه القضا متخلفون في حديثهم كاذبون لوعدهم وقد صحت الاخبار
عنه عليه الصلاة والسلام انه استدان في بعض الاحوال فكان معلوما بذلك ان الحال الذي كره ذلك
عليه الصلاة والسلام فيها غير الحال الذي نرخص لغيره فيها وقد استدان السلف الصالح واستدان
عمر وهو خليفة وقال لما طعن كم علي من الدين فحسبوا فوجدوه ثمانين الفا او اكثر وكان على الزبير
دين عظيم ذكره البخاري ففيما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف من استدانتهم الدين
مع كراهتهم حاله دليل واضح على اختلاف الاحوال في ذلك وعلى قدر اختلاف حال المستدين فايدة
استدان عبد الله بن جعفر الزبير الف الف درهم فلما قتل الزبير قال ابنه عبد الله لعبد الله بن جعفر اني
وجدت في كتب ابي ان له علينا الف الف درهم فقال هو صادق فاقبضها ان شيت ثم لقيه بعد ذلك
فقال له يا ابا جعفر قد وجدت اعمالك عليه فقال هو له فقال الا تريد ذلك قال فاقترف ما شيت فان
اردت فبعضي من مالك ما شيت قال افعل ولكن اقوم الاموال فقومها ثم اتى ابيه قال احب ان لا تحدثي
واياك احد فانظلقا فقضى معه فاعطاه ارضا خرابا وتسالا عمارة فباع فيه وقومه عليه حتى اذا فرغ قال
عبد الله بن جعفر لغلامه الق لي مصلى في هذا المكان فالقاه له في اعلاه موضع فصلى فيه ركعتين
وسجد طويلا يدعو فلما قضى ما اراد من الدعا قال لغلامه احفر في موضع سجودي محفرا فاعين

Copyright University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)